

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

كانت اللغة العربيّة أو لغة الضاد هي إحدى من أكثر اللغات تنتشر ضمن مجموعة اللغات الساميّة، في دول الوطن العربي إضافة للكثير من المناطق الأخرى مثل تركيا، والأحواز، ومالي وتشاد، والسنغال، وإثيوبيا، وأريتيريا، وإيران، وجنوبي السودان. واللغة العربية إحدى اللغات التي استخدمها أو نطق بها كثير من الناس في هذا العالم وقفا للبيانات التي قدمها إثنولوج (ethnologue)¹ أنّها تقع في الطبقة الرابعة من طبقات اللغة التي أكثر ناطق بها من الناس في هذا العالم بعد اللغة الصينية التي نطق بها ١,٢٩٩ مليون شخص واللغة الإسبانية التي نطق بها ٤٤٢ مليون شخص واللغة الإنجليزية التي نطق بها ٣٧٨ مليون شخص واللغة العربية التي نطق بها ٣١٥ مليون شخص.^٢

¹ هو موقع معلوماتي تابع ويهتم بإحصاء أعداد متحدثي كل اللغات الإنسانية الحية وإعطاء نبذة موجزة عن كل منها وعن لهجاتها المختلفة المحكية منها والمكتوبة كذلك، يحتوي الموقع على معلومات عن أكثر من ٦٠٠٠ آلاف لغة ولهجة مختلفة ^٢ <https://www.ethnologue.com/statistics/size> تم الوصول في ٢١ يناير ٢٠١٩، الساعة ٠٧:٢٩

واللغة العربية مشهورة في هذا العالم، يستخدمها الناس أكثر من مائتي مليون إنسان، ويستخدمها رسمية في بلادهم، أكثر من عشرين بلدا.^٣ وفي التاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ ميلادية قرر الأمم المتحدة (United Nation) أنها لغة عالمية وأنها لغة رسمية عند الأمم المتحدة لكون كثرة الناطقين بها في هذا العالم بالإضافة أنها إحدى من اللغات العالمية صارت اللغة العربية لغة المسلمين ولن نستطع أن نفصل بين المسلمين واللغة العربية لأن الأسس والمباني من دين الإسلام القرآن الكريم^٤ وهو باللغة العربية وأنها يستخدمون وجوبا ومستحبا عند شريعة الإسلام في العبادات. وكانت أغلبية الإندونيسيين متدينين بدين الإسلام، بذلك أصبحت اللغة العربية اللغة الأجنبية الرئيسية التي استخدمها الإندونسيون وأصبحت اللغة واجبة في تعليمها عند الإندونسيين لأجل قراءة القرآن والصلاة وغيرها من العبادات. وأن تعليم اللغة العربية في الإندونيسيا لحاجة العبادة فحسب، لا يخلع عن تعليم قراءة الأحرف الحجائية وحفظ الأدعية القصيرة والسور القصيرة.^٥

³ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2020), h. 1

⁴ Ahamd Muradi, *Langkah Jitu Menguasai Gramatikal Dasar Bahasa Arab* (Malang: CV. Lisan Arabi, 2018), h. 3

⁵ Faisal Mubarak, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia Dalam Konteks Persaingan Global*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2018), h. 24

بالإضافة أن اللغة العربية كلغة الإسلام ويتعلمها الإندونيسيون لحاجة العبادة فحسب، كانت اللغة العربية تعلم في المدارس الإسلامية بإندونيسيا بل تكون اللغة المستخدمة الواجبة للمعهد العصري بإندونيسيا في جميع الأنشطة اليومية والتعليمية.

المعهد العصري هو الذي ترك نظام التعليم السلفي واندماج بين العلوم العامة والعلوم الدينية أو أعد أنواع المدرسة العامة الحكومية في المعهد.⁶ ومن أحد المعاهد العصرية المشهورة في إندونيسيا هو معهد دار السلام كونتور فونوركو، كما ذكره هشام زيني في كتابه Bahasa Arab Khas Gontor وهو المعهد المندمج بين العلوم العامة والعلوم الدينية حيث أن اللغة العربية واللغة الإنجليزية تعتبران وسيلة لوسيلة التعلم والمحادثة في الأنشطة اليومية، لذلك أن تعليم اللغة العربية لا يكلفه المعهد على الحفظ ولكن استخدامها في المحادثة اليومية وأنشطة التعليم.⁷ اللغة العربية معلمة كآلة الاتصال وكآلة التي يستخدم لدراسة الكتب الإسلامية العربية ولذلك وساق المعهد تعليم اللغة العربية إلى مهارة الكلام والقراءة والكتابة ومع ذلك ألزم الطلاب على استخدام اللغة العربية والإنجليزية عند التعليم والمحادثة اليومية بينهم. وإلزام التكلم باللغة العربية يجعل الطلاب أن يجبر أنفسهم بأن يتكلم باللغة العربية ولو كانوا يخطئون في الكلمات أو الجمل أو الدلالة أو القواعد اللغوية العربية حتى شاع أنواع اللغة المخصصة بالتغير الدلالي من الدلالة

⁶Wahyu Otomo, *Perguruan tingi Pesantren Pendidikan alternative Masa Depan*, (Jakarta: Gema Insani Press, 1994), h. 87

⁷Hisyam Zaini, *Bahasa Arab Khas Gontor*, (Yogyakarta: Bunyan, 2013), h. 51

الأولى أو الدلالة الفصحى إلى الدلالة الثانية أو الدلالة المخصوصة التي يفهمها الطلاب أنفسهم دون الآخر ولا سيما الناطقين بها.

التغير الدلالي هو انتقال دلالة الألفاظ أو العبارات بحسب انتقال اللغة المستخدمة من الناطقين بها وهناك أسباب رئيسية لتغير المعنى، أي: الأسباب اللغوية والتاريخية والاجتماعية^٨. ويعقب أولمان على هذا بقوله: هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة تستطيع فيما بينها أن توضح حالات كثيرة من تغير المعنى، ولكنها مع ذلك ليست جامعة بحال من الأحوال.^٩

ومثال هذا قولهم "أنت فقط ذهاب إلى الديوان" وتتغير هذه العبارة دلالاتها من كلمة "ذهاب" من عمل المصدر إلى عمل الفعل وتقصد بهذه العبارة "حسبك تذهب إلي الديوان".^{١٠} وهذه الظاهرة تقع في معهد النجاح العصري للبنين أيضا.

معهد النجاح العصري هو من أحد المعاهد العصرية أيضا وهو المعهد الذي أسسه خريج معهد دار السلام كونتور وأسس معهد النجاح العصري على أساس منهج معهد دار السلام كونتور مندجا بمنهج التعليم الحكومي، كما حدثت ظاهرة اللغة في معهد دار السلام كونتور حدثت في معهد النجاح العصري، وكثير من الكلمات أو

^٨ محمد حسن حبل، عبد الكريم، في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات)، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧)، ص. ٨٤.

^٩ مختار عمر، أحمد، علم الدلالة، الطبعة الخامسة، (القاهرة: علم الكتب الجامعة، ١٩٩٨) ص. ٢٣٧.

^{١٠} Hisyam Zaini, *Bahasa Arab Khas*....., h. 1-4

العبارات التي تحدث بها طلاب معهد النجاح العصري للبنين تتغير دلالتها من الدلالة الفصحى أو من الدلالة الأولى إلى الدلالة الأخرى على شكل تضيق المعنى أو توسيعه أو نقله. ومثال هذا قالوا " أنا معدوم إلى الفصل " تعنى هذه العبارة أنه يفسخ الذهاب إلى الفصل، وفي البداية أن كلمة "معدوم" كانت دلالتها عندهم ما ليس موجودا، وبعد فترات انخرف فهم الطلاب لأن أعلن قسم الإعلان إعلانا في المسجد إذا كان البرنامج معدوما بهذه العبارة (" يعلن لجميع الطلاب أن برنامج المحاضرة قى هذه الليلة معدوم") عند الإعلان في المعهد في دور اللغة العربية وعند دور اللغة الإنجليزية أعلن الإعلان باللغة الإنجليزية بهذه العبارة (" is't announced for students the public speech to ") *cancel* وزعموا أن معنى "معدوم" هي *cancel* فتغيرت دلالتها بنقل معناها لحاجتهم النفسية إلى تعبير *cancel*. ومثال هذا أيضا قالوا " هو إنسان غاما" لمن صار سلوكه أو كلامه غريبا. وكلمة "إنسان" يدل على كل حي مفكر إما الذكور أو الإناث ولكن تضيق معناها بشخص معين وكلمة "غاما" مثل النحت في اللغة العربية وهو الاعتماد إلى كلمتين أو جملة فنزعت من أحد مجموع حروف كلماتها كلمة فذة التي تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها هي أن تعتمد إلى الجملة "غير مفهوم" وهذه العبارة تستخدم في تعبير كل من كان سلوكه أو كلامه غريب حتى لانفهمه، وسبب تغير دلالة

هذه الكلمة بكثرة استعمال هذه الكلمة عند الطلاب العالية ويتأثر بهذه الطلاب الآخر
وينتشر إلى جميع الطلاب حتى ينتشر إلى الأساتيد.

اعتمادا على ما سبق، فالباحث يشعر بأنه من المهم لأن يقوم الباحث ببحث في
هذا المعهد لمعرفة التغير الدلالي في المحادثة اليومية باللغة العربية لدى طلاب معهد النجاح
العصري للبنين وهذا يفيد جدا للباحث وأهل هذا المعهد والمجتمع لأنهم سيعرفون الدلالة
المناسبة في اللغة العربية وبالخصوص المدرسون بهذا المعهد لا بد لهم أن يعرفوا هذا البحث
لكونهم المدرسين والمشرحين للطلاب عن اللغة العربية كي يفهموا الدلالة المناسبة في اللغة
العربية ولا ينحرف فهمهم في استخدام اللغة العربية . وهذا سبب من أسباب التي يجعل
الباحث مهتما بالبحث عن الموضوع "التغير الدلالي في بعض الكلمات و العبارات في
المحادثة اليومية باللغة العربية لدى طلاب معهد النجاح العصري للبنين".

ب- أسئلة البحث

ومن خلفية البحث السابقة، ركّز الباحث مشكلات هذا البحث كما يلي:

١- ما هي الكلمات والعبارات التي تغيرت دلالتها في بعض الكلمات و العبارات في

المحادثة اليومية لدي طلاب معهد النجاح العصري للبنين؟

٢- ما أشكال التغير الدلالي في بعض الكلمات و العبارات في المحادثة اليومية لدى

طلاب معهد النجاح العصري للبنين؟

٣- ما أسباب التغير الدلالي في بعض الكلمات و العبارات في المحادثة اليومية لدى

طلاب معهد النجاح العصري ؟

ج- أهداف البحث

اعتمادا على الأسئلة البحث، أما أهداف هذا البحث هي:

١- لوصف الكلمات والعبارات التي تغيرت دلالتها في بعض الكلمات و العبارات

في المحادثة اليومية لدى طلاب معهد النجاح العصري للبنين.

٢- لوصف أشكال التغير الدلالي في بعض الكلمات و العبارات في المحادثة اليومية

لدى طلاب معهد النجاح العصري للبنين.

٣- لوصف أسباب التغير الدلالي في بعض الكلمات و العبارات في المحادثة اليومية

لدى طلاب معهد النجاح العصري .

د- فوائد البحث

فوائد هذا البحث فيما يلي:

١- الفوائد النظرية

أ- أن يكون هذا البحث مصدرا من مصادر المعلومات والتوجهات التي

تتعلق بالتغير الدلالي في اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ب- أن يعطي هذا البحث التوجيهات والإرشادات المفيدة لمعلمين

والمحاضرين أو مدرسي اللغة العربية من الناحية التطبيقية.

٢- الفوائد التطبيقية

أ- يرحي هذا البحث العلمي أن يعطي المساهمة والاقتراحات ومن

النتائج أن تصبح إصنافا لترقية تعليم اللغة العربية، بجانب أن تنفع

الباحث القادم.

ب- أن يكون هذا البحث والدراسة أخبارا عن المناهج تعليم اللغة

المتنوعة، خصوصا في تعليم اللغة العربية.

ج- أن يكون هذا البحث معرفة وعلما للطلاب والمدرسين في الدلالة

المناسبة في اللغة العربية الفصحى

هـ- تحديد الإجرائي

للتحديد البحث، فحدد الباحث على الأمور التالية:

١- **التغير الدلالي:** التغير الدلالي *Semantic Change* أو تغير المعنى هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن وتبدل الإنسانية حدث في اللغة العربية المستخدمة عند طلاب معهد النجاح العصري، فينقلها من طور إلى طور آخر إما من تغيير الدلالة الفصحى إلى الدلالة الأخرى أو من الدلالة الأولى إلى الدلالة الثانية أو اللغة الخاصة (*Jargon*) على شكل توسيع المعنى أو تضيقه أو نقله أو انحرافه إما من خلال المفردات أو الجمل أو التعبير أو القواعد اللغوية العربية.

٢- **المحادثة اليومية باللغة العربية:** المحادثة بين الطلاب والطلاب أو بين الطلاب والمدرسين بمعهد النجاح العصري للبنين باللغة العربية المستخدمة في حياتهم اليومية في داخل المعهد.

٣- **معهد النجاح العصري للبنين:** سمي هذا المعهد بمعهد النجاح العصري لتربية المعلمين الإسلامية يقع في فلاو ساري، تمبانج أولانج، الدائرة تانج لاوت كلمنتان الجنوبية الذي أسس على أساس منهج معهد دار السلام كونتور مندجا بمنهج التعليم الحكومي

و- **الدراسات السابقة**

قد قام الباحثون بما يشابه هذا البحث:

١- البحث العلمي لتركيباء شبوط، (٢٠١٦) "التطور الدلالي بين وضع المعجمي والاستعمال الاعلامي"، طالب بجامعة العربي مهيدي، أم البواقي، يهدف هذا البحث من خلال التعرض إلى موضوع التطور الدلالي بين الوضع المعجمي والاستعمال الإعلامى، إلى تسليط الضوء على الغنى اللغوي في اللغة العربية، ويهدف هذا البحث إلى بيان كيفية هذا التغير الدلالي ومظاهره، أي دراسة ما يسمى حياة اللفظة في الاستعمال الإعلامى وبالتالي الوصول إلى دلالاتها و معانيها المتنوعة والجديدة في زمن معين، وفي سياق معين. و لقد كان الدافع لاختيار هذا الموضوع هو لفت انتباهنا إلى وسائل الإعلام المختلفة من خلال استعمالها للألفاظ و المفردات و قولبتها في معان جديدة متنوعة، ومن هنا حاولنا النظر في الغنى اللغوي في مجال التطور الدلالي على جميع الأصعدة، و العصور والإطلاع على التطورات، والتغيرات التي تمر بها عناصر اللغة، و التي تطراً على الألفاظ من خلال دلالاتها المختلفة بين وضعها المعجمى قديماً واستعمالها الإعلامى حديثاً، كونها تكتسب عدة معاني متنوعة، ومختلفة وبالتالي الوصول إلى معرفة ورصد دلالات هذه الألفاظ ومعانيها المتنوعة والجديدة التي استعملت في المجال الإعلامى.

وبهذا تبين الفرق بين البحث السابق الذي بحثه زكرياء شبوط تبحث
عن التطور الدلالي بين وضع المعجمي والاستعمال الاعلامي وأما البحث
الذي سيقدمه الباحث التغير الدلالي في المحادثة اليومية لدى طلاب معهد
النجاح العصري للبنين

٢- البحث العلمي لحنين عبد القادر الهندي، (٢٠١٨) "ظاهرة التغير الدلالي
في العصر الحديث (دراسة دلالية في ضوء المعجم الوسيط)" طالبة بالجامعة
الغرة كلية الآداب ماجيستر لغة عربية. تهدف هذا البحث في ظاهرة التغير
الدلالي في العصر الحديث متمثلا في المعجم الوسيط لبيان ما حدث من تغير
في الألفاظ والدلالة والقيام بتصنيفها إلى المجموعات ليحدد العلاقات الدلالية
المعجمية للألفاظ وصولا إلى ملامح ومميزات كل لفظة

وبهذا تبين الفرق بين البحث السابق الذي بحثه حنين عبد القادر
الهندي تبحث عن ظاهرة التغير الدلالي في العصر الحديث في المعجم الوسيط
وأما البحث الذي سيقدمه الباحث التغير الدلالي في المحادثة اليومية لدى
طلاب معهد النجاح العصري للبنين

٣- كتاب "Bahasa Arab Khas Gontor" أعده هشام زيني (٢٠١٣) عن

ظاهرة اللغة في معهد دار السلام كونتور ويبحث عن المعاني التي لا تناسب

أو تتغير دلالتها أو اللغة الخاصة عند طلاب معهد دار السلام كونتور.

وبهذا يشبه البحث الذي سيقدمه الباحث بكتاب أعده هشام زيني

ولكن تبين الفرق بين البحث والكتاب الذي أعده هشام زيني أنه يبحث

عن المعاني التي لا تناسب أو تتغير دلالتها أو اللغة الخاصة وأن البحث الذي

سيبحث عن أسباب التغير الدلالي من ناحية النفسية والاجتماعية.